

نهج السعادة

[56] كريم [أن] تسديه (7) وإما مبتلى بالمنع فما أسرع كف الناس عن مسألتك إذا أيسوا عن ذلك (8) مع أن أكثر حاجات الناس إليك ما لا مؤونة فيه عليك من شكاة مظلمة أو طلب إنصاف (9) فانتفع بما وصفت لك، واقتصر على حظك ورشدك (10) إن شاء الله. ترجمة أمير المؤمنين (ع) من تاريخ دمشق: ج 38 ص 87 وفي نسخة ص 139، أقول: هذه قطعة من عهد أمير المؤمنين (ع) إلى مالك بن الحارث لما ولاه مصر، وهذا العهد قد رواه جماعة كثيرة، إلا أن بعضهم اقتصر على ذكر متنه، وبعضهم اكتفى بمعروفية، وبعضهم قد ذكر سنده فقط، أو مع قطعة من متنه، وبعضهم لم يذكر منه إلا ما هو محل شاهده، وممن عثرنا على أنه ذكر جل هذا العهد الشريف هو صاحب دعائم الاسلام المتوفي في سنة 363 هـ، فإنه ذكره في الحديث الثالث من الباب الخامس، من كتاب الجهاد من دعائم الاسلام، ص 350، وممن ذكره من القدماء، أيضا أبو محمد الحراني (7) وفي النهج: (فقيم احتجابك من واجب حق تعطيه، أو فعل كريم تسديه) الخ ومثله في تحف العقول، إلا أن فيه: (أو خلق كريم تسديه) أي تحسنه، من قولهم: (أسدى الي زيدا اسداء، وسدى إليه تسدية): أحسن إليه. و (سدي - من باب التفعيل - إليه معروفا): اتخذه عنده. (8) وفي نهج البلاغة: (إذا أيسوا من بذلك (الخ. و (أيسوا) كسمعوا لغة في (يئسوا) أو مقلوب منه، وقيل أن كسر عين المضارع لغة فيه. (9) وفي نهج البلاغة: (أو طلب انصاف في معاملة) الخ. (10) أي دون ما يلائم هواك، من الكسالة والتكبر والبخل.